المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة

م.د. امل كاظم ميرة – قسم التربية وعلم النفس – كلية التربية للبنات – جامعة بغداد

ملخص البحث:

استهدف البحث

١. تعرف المناخ الأسري عند طلبة الجامعة.

٢. تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المناخ الأسري تبعاً لمتغير الجنس (ذكور–أناث) والتخصص (علمي–إنساني).

٣. تعرف التكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة.

٤. تعرف العلاقة الارتباطية بين المناخ الأسري والتكيف الأكاديمي.

تكونت عينة البحث من (٣٠٠) طالباً وطالبة بواقع (١٥٠) ذكور للتخصص العلمي والانساني و(١٥٠) أناث للتخصص العلمي والانساني اختيروا عشوائياً من مجتمع البحث.

ولتحقيق أهداف البحث أعدت الباحثة أداة لقياس المناخ الأسري. واعتمدت مقياس (عزام ٢٠١٠) لقياس التكيف الأكاديمي.

استعملت الباحثة عدداً من الوسائل الإحصائية لتحليل البيانات إذ أظهرت النتائج أن طلبة جامعة بغداد يتمتعون بمناخ أسري سوي. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ الأسري تبعاً لمتغير الجنس في حين ظهرت فروق في المناخ الأسري في التخصص الإنساني. أما في التكيف الأكاديمي فأظهرت النتائج أن طلبة جامعة بغداد يتمتعون بتكيف أكاديمي جيد وهذا جاء نتيجة المناخ الأسري السوي الذي يتمتعون فيه. في حين أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين المناخ الأسري والتكيف الأكاديمي ومن خلال النتائج خرجت الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات.

Family Atmosphere and Relationship to Academic Adjustment for Student at Baghdad University

Abstract:

The research aimed:

1. Definition of family climate for the university students.

2. Definition of statistical significance of differences in family climate variable depending on the sex (males - females) and specialization (Scientific - humanity).

3. Definition of academic adjustment for university students.

4. Definition of correlation between climate and academic adjustment.

The research sample formed of (300) male and female students by (150) male of scientific and humanitarian specialization and (150) female of scientific and humanitarian specialization randomly selected from the research community.

To achieve the objectives of the research the researcher prepared a tool to measure family climate. And adopted the measure (Azzam 2010) to measure the academic adjustment.

The researcher used a number of statistical ways to analyze data, final results show that as students of the University of Baghdad are only a family climate. The results also showed no statistically significant differences in family climate depending on the sex variable when there were differences in the family climate in humanity specialization. The adjustment in the academic results showed that students of the University of Baghdad have good academic adaptation and this was the result of normal climate of family who enjoy it. While the results showed a positive correlation function between climate and adaptation of domestic academic and researcher in the results came out a number of recommendations and proposals.

الفصل الأول

الاطار العام للبحث

مشكلة البحث:

للاسرة تأثير عميق في سلوك الابناء واتجاهاتهم ونضج انفعالاتهم فشخصيات الابناء تتكون من خلال الخبرات التي يعيشونها ومن خلال المناخ الأسري الذي ينشأ من العلاقات الاسرية التفاعلية.

اذ يعتمد المناخ الأسري على شبكة معقدة من السلوكيات والاتجاهات بين الوالدين والطفل. فالجو الاسري العام المشحون بالخلافات والتوتر يؤثر سلباً في شخصيات الأفراد.. ويترتب على هذا ضعف في دافعية الأفراد للانجاز والتفوق وعدم التمتع بحرية التعبير عن آراءهم وعدم الاهتمام بالنواحي الثقافية والعلمية وضعف في أدائهم الاكاديمي.

أما اذا تعامل الوالدان مع المواقف بقدر مناسب من الهدوء والحكمة تتعزز الاستقلالية لدى الافراد (Drefus, 1976: 15)، والاستقلالية بجميع اشكالها هي الهدف الذي يسعى تحقيقه كل فرد من خلال اقامة علاقة متمايزة مع والديه، فالابناء يطورون قيماً واهدافاً جديدة. ويطورون وجهات نظر مختلفة عما لدى والديهم ليشعرو بتمايزهم عنهم لان الابناء الذين يظلون معتمدين على والديهم يكونوا غير قادرين على تطوير علاقات مرضية مع الآخرين. وهذا يمثل مشكلة قد تؤثر في بناء المجتمع لان الشباب بشكل عام والطالب الجامعي بشكل خاص هم الثروة البشرية التي تساهم في بناء المجتمع لانهم أهم المحاور الرئيسية في العملية التربوية.

لذا تعد دراسة هذه المشكلة خطوة في التحري عن المناخ الاسري والتكيف الاكاديمي عند طلبة الجامعة. والذي يمكن اجماله في الاسئلة الاستفسارية الآتية:

- **هل يتمتع الطلبة الجامعي بمناخ اسري سوي؟**
- **هل هناك علاقة بين المناخ الأسري والتكيف الاكاديمي؟**

أهمية البحث:

يعد قطاع الشباب مركزاً مهماً وأساسياً في التركيب البشري لأية أمة من الأمم وبمقدار ماتملك هذه الأمم من عناصر شبابية فعالة في تركيبها البشري بمقدار ماتملك من قدرة على العطاء في مختلف مجالات الحياة الفكرية والأقتصادية فهم يمثلون اشراقة كل فجر وهم يصنعون المجد الذي تحكم به أممهم والغد الذي نسعى اليه ويحمون الحاضر الذي نحيا به وهم عنوان قوة الأمة وحيويتها وأملها في تحقيق اهدافها المنشودة وغدها المؤمل وذخيرة الأمة وعمدة البناء فيها لتشييد كل صرح حضاري متقدم (المؤمن، ١٩٨٦: ٥).

ومن ضمن قطاع الشباب فئة الطلبة الجامعيين والتي تقع على عاقتهم مسؤولية قيادة معظم مفاصل المجتمع وميادينه فهم يمثلون طاقة انتاجية بعد اتمامهم الدراسة والتحاقهم بسوق العمل

والانتاج، وبما ان الطالب الجامعي يعيش ضمن سياقات مختلفة ومتعددة منذ بداية حياته، لكن السياق الأسري يعد أكثر هذه السياقات أهمية، لان مايحدث للانسان فيه ومن خلاله يؤثر في طريقة تفاعله مع السياقات الاخرى اذ ان مايتعلمه الفرد في الاسرة يحكم سلوكياته، ويحكم كذلك خياراته في المواقف التي يتعرض لها، ومن ثم ينمي مهاراته فيها ويكتسب خبراته من خلالها، لذا تعد الاسرة العامل البيئي الاول المؤثر في الفرد بلا منازع، كما انها الوسط الذي تحدث فيه عمليات وراثة ماقدر للانسان ان يرثه من اسلافه، مما جعلها محط اهتمام علماء النفس على اختلاف تخصصاتهم (العتوم، ٢٠٠٩: ١٠١).

ويلعب المناخ الأسري دوراً مهماً في تنمية قدرات الفرد، اذ يحقق المناخ الملائم أهم مطالب النمو النفسي والاجتماعي، لان الفرد في ظل هذا المناخ يتعلم التفاعل الاجتماعي والمشاركة في الحياة اليومية لذلك يتعلم الاستقلال الشخصي. والفرد في كل ذلك يتأثر بالاسرة (Lerner, 2002: 60). وتمثل الاسرة الوسيط الذي ينقل كافة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم الدينية والاخلاقية التي تسود المجتمع، بعد ان تترجمها الى اساليب عملية في تنشئة الابناء، متمثلة في توفير المجال الكافي لهم لمتابعة ميولهم وهواياتهم داخل المنزل وخارجه، ومناقشتهم في الموضوعات التي تهمهم وتشجعهم على الاطلاع (خليل، ٢٠٠٠: ٥٢). لذا تعد البيئة الاسرية عاملاً مهماً في تكيف الطالب الاكاديمي، حيث يتأثر تكيف الطالب مع متطلبات الحياة الجامعية بجنس الطالب وبحاجاته الشخصية والاجتماعية وبخبرات طفولته وقدراته العقلية والتحصيلية ومهاراته الاكاديمية وظروفه الجسمية والصحية، كما يتأثر بظروف الاسرة التي ينتمي اليها، ومستواها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وطبيعة العلاقات السائدة فيها. (الريحاني وحمدي، ١٩٨٧: ١٧)

ولكي يحيا الانسان متكيفاً لابد من ان ينشأ في اسرة سوية يتحاور اقطابها بطريقة منطقية يسودها الحب والحنان والتماسك، وتكون بعيدة عن الصراع والتوتر.(علي وشيرين، ٢٠٠٤: ٢٦)

ان الفلسفة الاجتماعية للأسرة ونظرتها للحياة، ونسقها القيمي تؤثر في دافعية الابناء للانجاز والتحصيل، فالآباء الذين يخططون لمستقبل ابنائهم الدراسي مبكراً، ويعتبرون التعليم الجامعي اساساً لمستقبل ابنائهم العلمي والمهني، يكون ابنائهم اكثر تكيفاً مع الجامعة، وأكثر احتمالاً لانهاء دراستهم الجامعية (محاسنة، ١٩٩٩: ٣٢).

ويلاحظ مما سبق ان الاسرة هي المساعد الاساسي للفرد في الحصول على تكيفه الاكاديمي، وان عملية التنشئة الاجتماعية التي يقع العبئ الاكبر فيها على الاسرة هي التي تكسب الفرد معظم مهاراته التي تساعده على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها، فما تقوم به الاسرة ليس امراً تلقائياً، وانما أمر مقصود ومتعمد وموجه لتكوين شخصية الفرد بما يتناسب مع جنسه وسنه وثقافته. (العمايرة، ١٩٨٨: ٦٢)

وقد اشارت دراسة (Feldman, 1989) الى ان الطلبة المتكيفين اكاديمياً يحصلون على نتائج دراسية أفضل، ويشاركون في البرامج الطلابية المختلفة، ويتميزون بقدرتهم على استغلال

الوقت بشكل فعال. والتركيز في الدراسة وهم اقل معاناة من القلق والضيق. واقل انشغالاً باحلام اليقظة. (Feldman, 1989: 72)

يتضح مما سبق ان مستوى تكيف الطلبة اكاديمياً يرتبط بدرجة كبيرة، باتجاه الوالدين والمناخ النفسي والاجتماعي السائد في المنزل، وهو مناخ يختلف باختلاف البيئات. فبينما يسود الود والمحبة والتفاهم بعض البيوت يسود العنف والصراعات والكراهية بيوتاً اخرى، لذا فإن فهم طبيعة المنزل الذي ينشأ فيه الفرد والدور الذي يؤديه في تشكيل نمطه السلوكي يعد الخطوة الاولى نحو فهم الفرد وتوجيهه توجيهاً يحقق له التكيف السليم مع المجتمع الذي يعيش فيه.
(لبري، ٢٠٠٦: ١٣)

ومن خلال ماتقدم يمكن ان نلخص أهمية البحث بما يأتي:

- تناول البحث شريحة مهمة من شرائح المجتمع لها دور كبير في بناء وتقدم الامة.
- أهمية التأثير الكبير الذي يتركه المناخ الاسري السوي في نجاح وتكيف الطالب.
- أهمية التكيف الاكاديمي الحسن للطالب لما له من دور كبير في تكوين علاقات طيبة مع التدريسيين بهدف التعايش مع البيئة الدراسية الجامعية واشباع الحاجات.
- قلة البحوث التي تناولت مفهوم المناخ الاسري والتكيف الاكاديمي.
- كما تنبثق اهمية البحث من خلال مايفتحه من آفاق ومايقدمه من اضافات تسهم في ترسيخ الوعي العلمي للظاهرة المدروسة.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢ من الذكور والاناث وللتخصص العلمي والانساني.

اهداف البحث:

١- تعرف المناخ الاسري عند طلبة الجامعة.
٢- تعرف الفروق ذات الدلالة الاحصائية في المناخ الاسري تبعاً لمتغير الجنس-التخصص.
٣- تعرف التكيف الاكاديمي عند طلبة الجامعة.
٤- تعرف العلاقة بين المناخ الاسري والتكيف الاكاديمي.

تحديد المصطلحات:

أولاً: المناخ الاسري:

- عرفه حافظ ١٩٩٧:

انه الجو الذي ينمو فيه الطفل، وتتشكل من خلاله الملامح الاولى للشخصية وهو مصدر الاشباع لحاجاته واستثمار طاقاته وتنميتها، وفي سياقه يتعرض الطفل لعملية التنشئة الاجتماعية وفقاً لاساليب معينة، ويشعر بردود الافعال المباشرة تجاه محاولاته الاولى للتجريب وتكوين شخصية مستقلة لها طابعها واهدافها الخاصة. (حافظ، ١٩٩٧: ٢٣)

- كما عرفه كفافي ١٩٩٩:

ان مفهوم المناخ الأسري يتحدد بالعلاقات من أساليب سوية في التعامل مع الشخص وفقاً لصفاته الانسانية مقابل اساليب غير سوية في التعامل مع الشخص كشيء وكأداة لتحقيق الاهداف. (كفاني، ١٩٩٩: ١٨)

- وعرفه خليل ٢٠٠٠:

بانه ذلك الطابع العام للحياة الأسرية، من حيث توفر الامان والتضحية والتعاون ووضوح الادوار وتحديد المسؤوليات واشكال الضبط ونظام الحياة، كذلك اسلوب اشباع الحاجات الانسانية وطبيعة العلاقات الاسرية ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الاسرة، مما يعطي شخصية اسرية عامة. (خليل، ٢٠٠٠: ٢٢)

- في حين عرفه محمود ٢٠٠٩:

بانه تلك الخصائص البيئية الاسرية التي تعمل كقوة هامة في التأثير على سلوك الافراد من خلال العلاقات السائدة بين اعضاء الاسرة. (محمود، ٢٠٠٩: ٦)

التعريف النظري للمناخ الأسري:

هو مجموعة التفاعلات القائمة بين افراد الاسرة، والتي تتمثل في طبيعة العلاقات السائدة، واسلوب اشباع الحاجات الاساسية، وكيفية حل النزاعات التي تحدث بينهم، وتؤثر بذلك في سلوك كل منهم وفي تكيفه وصحته النفسية.

التعريف الاجرائي:

هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب نتيجة اجاباته على فقرات مقياس المناخ الاسري المعد من قبل الباحثة.

ثانياً: التكيف الاكاديمي:

* التكيف:

- عرفه كفاني ١٩٩٧:

بأنه يشير الى التغيرات البنائية او السلوكية التي تجعل من الفرد أكثر تكيفاً مع بيئته التي يعيش فيها. (كفاني، ١٩٩٧: ٥٣)

- في حين عرفه Suther land, 1991:

انه تعديل السلوك او تغيره لكي يجاري الكائن الحي التغيرات التي تحدث في البيئة.
(Suther land, 1999: 52)

- وعرفه الرفاعي ١٩٨٣:

انه عملية تنطوي على مجموعة ردود الفعل والاستنتاجات السلوكية التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي او سلوكه رداً على ظروف محيطه، أو موقف او خبرات جديدة. (الرفاعي، ١٩٨٣: ٦)

*** التكيف الاكاديمي:**

- عرفه عزام ٢٠١٠:

بأنه قدرة الطالب على تكوين علاقات طيبة مع اساتذته وزملائه في الدراسة، بهدف التعايش مع البيئة الجامعية واشباع حاجاته. (عزام، ٢٠١٠: ٢٢)

- في حين عرفه Ston & Neal 1999:

مجموعة الافكار والسلوكيات التي يستعملها الطالب الجامعي بوعي تام ليتعامل او يسيطر على تأثير المواقف التي يمر بها او تلك التي من المتوقع ان يمر بها في المستقبل داخل بيئته الجامعية. (Ston & Neal, 1999: 82)

- كما عرفه الصباطي ١٩٩٧:

انه العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الجامعية ومكوناتها الاساسية المتضمنة الاساتذة والزملاء.

(الصباطي، ١٩٩٧: ١٢)

التعريف النظري للتكيف الاكاديمي:

تبنت الباحثة تعريف عزام ٢٠١٠ كونها اعتمدت المقياس المعد من قبل الباحث.

التعريف الإجرائي للتكيف الاكاديمي:

الدرجة النهائية التي يحصل عليها المستجيب نتيجة استجاباته على مقياس التكيف الاكاديمي المعد من قبل الباحث عزام، والذي اعتمدته الباحثة.

الفصل الثاني

دراسات سابقة

دراسات تناولت المناخ الأسري:

- دراسة Bansal, 2006:

هدفت الدراسة الى تعرف العلاقة بين المناخ الأسري ومركز الضبط ودافعية الانجاز لدى المراهقات ذوات دافعية الانجاز المرتفع. تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالبة من (١٠) مدارس ثانوية تقع في مدينة اودهيانا في الهند. استعمل في هذه الدراسة مقياس روتر لقياس مركز الضبط ومقياس بارغافا لقياس دافعية الانجاز ومقياس مسرا لقياس المناخ الأسري.

اظهرت النتائج ان المناخ الأسري الجيد يرتبط ايجابياً مع المستوى المرتفع من دافعية الانجاز. ولوحظ انه بتدني نوعية المناخ الأسري يتدنى مستوى دافعية الانجاز.

(Bansal, 2006: 12)

- دراسة (Sherri, 2002):

هدفت الدراسة الى تعرف المناخ الأسري وتوقعات الأهل لمنبئات بالانجاز اللاحق بين الطلاب وتأثير توقعات الأهل في المعدل التراكمي. تكونت عينة الدراسة من (٥٦٧) طالب وطالبة، قام الباحث ببناء مقياس المناخ الأسري، أظهرت النتائج ان المناخ الأسري يسهم بشكل كبير في المعدلات التراكمية.

كما أظهرت النتائج الى ان زيادة المشاركة الوالدية تؤدي الى تحسين دافعية الانجاز عند الطلبة. (Sherri, 2002: 2)

- دراسة (Coleman, 1993):

هدفت الدراسة الى تعرف دور المناخ الأسري في مستوى طموح ابنائهم. تكونت عينة الدراسة من (١٨٠) مراهقاً ومراهقة، تم انتقائهم من مدرسة ثانوية في مقاطعة تاوبخ جنوب افريقيا، استعمل الباحث مقياس سميث في قياس مستوى الطموح. وقام باعداد مقياس لقياس المناخ الأسري.

اظهرت النتائج ان للأسرة دور كبير في زيادة مستوى الطموح لدى ابناءها. كما ان توقعات الوالدين وملاحظاتهم التعليمية مهمة في تنمية الطموح لديهم (Coleman, 1993: 2).

- دراسة (Weaver, 1989):

هدفت الدراسة الى تعرف تأثير التماسك الأسري في التكيف النفسي للمراهقين. تكونت عينة الدراسة من (٢٥١) طالباً من طلاب السنة الثانية ومن الذكور فقط نصفهم من السود والنصف الآخر من البيض. استعمل الباحث مقياس التماسك الأسري واعتمد اختبار (هتمون) لقياس القدرات الفعلية واختبار كاليفورنيا للنضج العقلي وقام الباحث باعداد اداة لقياس التكيف النفسي.

اظهرت نتائج الدراسة ان الطلاب السود يتمتعون بتكيف نفسي جيد وقدرات عقلية عالية وهم أفضل من الطلبة البيض. كما اظهرت النتائج ان التماسك الاسري له دور كبير في زيادة قدرات الطلبة بشكل عام. (Weaver, 1989: 7)

دراسات تناولت التكيف الاكاديمي:

- دراسة (Tseng 2004):

هدفت الدراسة تعرف التكيف الاكاديمي عند الطلبة المهاجرين والذين يحملون الجنسية الامريكية. تكونت عينة الدراسة من (٩٩٨) طالباً امريكياً تراوحت أعمارهم بين (١٨-٢٥) سنة من ذوي أصول اسيوية ولاتينية وافريقية واوربية. قام الباحث باعداد اداة لقياس التكيف الاكاديمي. اظهرت النتائج بعد الرجوع الى السجلات والبيانات الجامعية لعينة الدراسة ان الامريكيين الاسيويين أكثر تكيفاً اكاديمياً من غيرهم. وان الطلاب الذين ولد اباؤهم في الولايات المتحدة أقل تكيفاً أكاديمياً من غيرهم كما أظهرت النتائج أن الوضع العائلي له أثر كبير في التكيف الاكاديمي.

(Tseng, 2004: 2)

- دراسة (Moor, 2003):

هدفت الدراسة الى تعرف العلاقة بين البيئة الاسرية والاداء والتكيف الاكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (٨٦) طالباً من طلال الجامعة الجيل الاول، طبقت على العينة مقياس البيئة الأسرية واستبانة تكيف الطالب.

اظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية بين دعم الاسرة والأداء والتكيف الأكاديمي كما أظهرت النتائج وجود فروقاً دالة احصائياً بين متوسطات التكيف والأداء الاكاديمي.

(Moor, 2003: 7)

- دراسة (Ulysse, 2001):

هدفت الدراسة تعرف التكيف الاكاديمي والاجتماعي للمهاجرين في الولايات المتحدة الامريكية. وقد تمت دراسة العوامل التالية من اجل تحديد أثرها على التكيف الاكاديمي، وهي تجارب ماقبل الاتصال والقدرة على التعلم، والعلاقات مع الأهل والاصدقاء والخلفية التعليمية، والبيئة المدرسية. تكونت عينة الدراسة من (٦) طلاب في المرحلة الثانوية، استعمل الباحث اسلوب المقابلات الفردية للمشاركين الستة، وتم تسجيل اجاباتهم وتحليلها.

اشارت النتائج الى ان تصورات المشاركين والدعم الذي يقدمه الاباء والمدرسون والاصدقاء ساعدت في تسهيل تكيف الطلبة اكاديمياً واجتماعياً. (Ulysse, 2001: 5)

- دراسة (عودة، ١٩٩٢):

هدفت الدراسة الى تعريف المشكلات التكيفية عند الطلبة الاجانب في جامعة اليرموك/ كلية التربية، وهل للجنس أثر في حجم هذه المشكلات. تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالبة وطالب من الطلبة المغتربين في جامعة اليرموك، طور الباحث استبانة لقياس المشكلات التكيفية.

وباستعمال وسائل احصائية اظهرت النتائج وجود بعض المشكلات التكيفية اولها في المجال الاقتصادي والثانية في المجال الاكاديمي. كما اظهرت النتائج عدم وجود فروقاً ذات دلالة احصائية في حجم المشكلات تبعاً لمتغير الجنس. (عودة، ١٩٩٢: ٨)

مناقشة الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات التي تناولت موضوع المناخ الأسري والدراسات التي تناولت التكيف الأكاديمي، ان جميع الدراسات اعتمدت المنهجية العلمية الصحيحة من حيث اختيار العينة والادوات المستعملة في الدراسة سواء كانت هذه الادوات مُعِدَة من قبل الباحث أو اعتمدها الباحث. وهذا الاجراء ساعد الباحثة في رسم اطار عام على الصعيد المنهجي والتطبيقي الذي اجرته فيما يتعلق بتحديد مجتمع بحثها وطريقة سحب العينة منه.

كذلك لاحظت الباحثة وجود تباين بين المتغيرات التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة وهذا اسهم في تحديد متغيرات البحث الحالي. كما ان الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة ساعد الباحثة على اجراء المقارنة بين تلك النتائج ونتائج البحث الحالي.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

يتضمن الفصل عرض الاجراءات التي أتبعت في البحث الحالي والكفيله بتحقيق اهدافه بدءً من تحديد مجتمع البحث وعينته وطريقة اختيارها وتحديد خطوات اعداد اداتا القياس فضلاً عن اهم الوسائل الاحصائية المستعملة في تحليل البيانات.

أولاً: مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث جميع الكليات التابعه لجامعة بغداد من التخصصين العلمي والانساني ومن الذكور والاناث و البالغ عددها (٢٤) كلية، وبلغ عدد الطلبه المتواجدين في هذهِ الكليات (٥١٩٩٦)* منهم (٢٤٨٣٠) ذكور و(٢٧١٦٦) من الاناث. وللعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢. وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

يبين مجتمع البحث موزعين حسب التخصص والجنس

عدد الكليات	عدد الطلبة	الجنس		التخصص	
		ذ	أ	علمي	انساني
٢٤	٥١٩٩٦	٢٤٨٣٠	٢٧١٦٦	٢٥١٢٣	٢٦٨٧٣

ثانياً: عينة البحث:

بلغت عينة البحث (٣٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من (٦) كليات أختيرت (٣) كليات علمية و(٣) أنسانية من مجموع (٢٤) كلية في جامعة بغداد وبالطريقة المرحلية العشوائية. توزعت عينة البحث على (١٥٠) طالبة للتخصص العلمي وللتخصص الأنساني و(١٥٠) طالب للتخصص العلمي والانساني وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

ت	اسم الكلية	التخصص	الجنس		المجموع
			ذ	أ	
١	التربية الرياضية	أنساني	٢٤	٢٦	٥٠
٢	علوم سياسية	أنساني	٢٨	٢٤	٥٢
٣	فنون جميلة	أنساني	٢٣	٢٥	٤٨
٤	علوم	علمي	٢٨	٢٤	٥٢
٥	هندسة	علمي	٢٢	٢٨	٥٠
٦	هندسة خوارزمي	علمي	٢٥	٢٣	٤٨
المجمـوع			١٥٠	١٥٠	٣٠٠

* أعتمدت الباحثة في بياناتها على احصائية قسم التخطيط والمتابعة في جامعة بغداد.

ثالثاً: أداتا البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي تطلب اعداد أداة لقياس المناخ الاسري تبني مقياس التكيف الاكاديمي لعزام ٢٠١٠.

- خطوات أعداد مقياس المناخ الأسري:

من أجل اعداد مقياس المناخ الاسري وليكون ملائماً لخصائص البحث وتتوافر فيه الخصائص السيكومتريه أتبعت الخطوات الأتيه:-

- اعداد فقرات المقياس:

لغرض اعداد فقرات مقياس المناخ الاسري أطلعت الباحثة على عدد من المقاييس والأدبيات التي تناولت هذا المتغير بالاضافة الى قيام الباحثة بتوجيه استبانة أستطلاعية مفتوحة الى عينة من مجتمع البحث ملحق (١) لمعرفة أهم مواصفات المناخ الأسري الذي ينتمي اليه الطالب الجامعي وقد أجريت هذه الاستبانة على عينة من مجتمع البحث بلغت (٦٠) طالب وطالبة أختيرو عشوائياً من مجتمع البحث.

وبعد جمع استجابات العينة الاستطلاعية ومراجعة المقاييس والأدبيات السابقة تم الحصول على (٤٥) فقرة موزعة على مجالات المناخ الأسري والتي هي:

مجال العلاقات، مجال النمو الشخصي، مجال النظام.

- صياغة الفقرات:

قامت الباحثة بأعادة صياغة الفقرات بما يلائم وتحقيق أهداف البحث وقد روعي في صياغة الفقرات قواعد عامة هي:-

1. **أن تتسم الفقرات بسهولة القراءة ويسر التعبير.**
2. **ان لا توحي الفقرات بالتطرف مثل غالباً، دائماً.**
3. **وضوح مضمون الفقرة وعدم الاختلاف في تفسيرها.**
4. **الابتعاد عن نفي النفي المزدوج لأنها تربك المفحوص.**
5. **تجنب وضع فقرة تحمل أكثر من فكرة واحدة لأنها قد تؤدي الى عدم امكان المفحوص اختيار الاجابة الممكنه. (فرج، ١٩٩٧ :١٣٢-١٣٣)**

- الصدق Validity:

الصدق هو الخاصية السايكومتريه التي تكشف عن مدى تأديه المقياس للغرض الذي اعد من أجله. (عودة، ١٩٨٥ :١٦٣)

وعليه فالصدق من المفاهيم الأساسية التي يجب التأكد منه عندما يراد تطبيق أية اداة. وبعد ان عُدَت وصيغت فقرات المقياس والبالغ عددها (٤٥) فقرة عرضت بصورتها الأولية ملحق (٢) على لجنة من الخبراء في التربية وعلم النفس(ملحق ٣).

لاستخراج الصدق الظاهري المتضمن وضوح الفقرات ومدى صلاحيتها لقياس المناخ الأسري. حللت أجابات الخبراء وأعدت كل فقرة صالحة وصادقة أذا أتفق على صلاحيتها (٨٠%) من الخبراء أو أكثر وفي ضوء هذا المحك تم حذف (٦) فقرات ملحق (٤).

وبهذا أصبح المقياس مكوناً من (٣٩) فقرة موزعة على المجالات الثلاثة. كما أتفق الخبراء على أن يكون الميزان الخماسي هو المناسب لأنه يعطي حرية أكثر للمجيب في التعبير عن مناخه الأسري ولسهولته في البناء والتصحيح وتمتعه بدرجة ثبات عالية وذلك من خلال وجود عدة بدائل أمام الفقرة الواحدة وتسمح بأكبر تباين بين الأفراد. (زهران، ١٩٨٤ :١٤٩)

التجربة الأستطلاعية:

لغرض معرفة وضوح الفقرات والتعليمات لمقياس المناخ الأسري طبق المقياس على عينة من مجتمع البحث أختيرت عشوائياً تتألف من (٥٠) طالب وطالبة بواقع (٢٥) ذكور و(٢٥) أناث. وبعد اجراء التجربة الاستطلاعية ومراجعة استجابات الطلبة أتضح ان جميع الفقرات واضحة عند الطلبة وأصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة التحليل الاحصائي والبالغة (٢٠٠) طالب وطالبة أختيروا عشوائياً من مجتمع البحث الأصلي وبواقع (١٠٠) ذكور و (١٠٠) أناث.

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:

- القوة التمييزية لفقرات مقياس المناخ الأسري:

يقصد بالقدرة على التمييز قدرة الفقرة على ان تميز بين الافراد الحاصلين على درجات مرتفعة وممن يحصلون على درجات منخفضة في السمة التي تقيسها الفقرات. (احمد، ١٩٨١ :٢٥٨). ويشير جيزلي وآخرون الى ضرورة بقاء الفقرات ذات القوة التميزية في الصورة النهائيه للمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها وتجريبها من جديد. (Ghisell, etall, 1981 :434)

ولمعرفة القوة التميزية للفقرات أستعمل أسلوب المجموعتين المتطرفتين أذ رتبت الدرجة الكلية التي حصل عليها افراد العينه تصاعدياً (بعد التصحيح وايجاد الدرجه الكلية لكل مستجيب) على المقياس من خلال أختيار أعلى (٢٧%)* من الدرجات وسميت بالمجموعة العليا وأدنى(٢٧%) وسميت بالمجموعة الدنيا وقد استعملت الباحثه الاختيار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة وبعد معالجة البيانات احصائياً تبين ان جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجه حريه (١٠٦) وجدول (٣)يوضح ذلك.

* تحتل (٢٧%) (٥٤) استمارة للعليا و (٥٤) استمارة للدنيا.

جدول (٣)

يبين القوة التميزية لفقرات مقياس المناخ الأسري

ت	المجموعة العيا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	النتيجة
	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٣.١١٥٠	١.٦١٣٢٩	٢.٣٨٠٥	١.٤٤٧٤٠	٣.٦٠٢	دالة
٢	٣.٦١٩٥	١.٣٥١٧١	٣.٠٧٩٦	١.٤٧٦٨٥	٢.٨٦٦	دالة
٣	٤.٦١٩٥	٠.٨٤٨٥١	٣.٥٩٢٩	١.٤٤٩٣٧	٦.٤٩٧	دالة
٤	٤.٨٠٥٣	٠.٤٧٩١٨	٤.٣٠٩٧	١.١٤٢٣٦	٤.٢٥٣	دالة
٥	٢.١٠٦٢	١.٤١٦٥٠	١.٤٠٧١	٠.٧١٥١١	٤.٦٨٤	دالة
٦	٣.٢١٢٤	١.٥٣٢١٠	٢.١٥٠٤	١.٢٤٠٨٣	٥.٧٢٦	دالة
٧	٢.٦١٩٥	١.٥٩٤١٨	١.٥٦٦٤	١.٠٥٩٦٢	٥.٨٤٨	دالة
٨	٢.٥٩٢٩	١.٥٨٤٧٣	١.٦٣٧٢	١.٢٢٥٢٠	٥.٠٧٢	دالة
٩	٣.٣٥٤٠	١.٥٦٣٦٥	١.٨٦٧٣	١.١٩١٥٢	٨.٠٣٩	دالة
١٠	٣.٨٥٨٤	١.٣٣٥٤٢	٢.٣٠٠٩	١.٢٨٧٨٩	٨.٩٢٤	دالة
١١	٤.٣٤٥١	١.٣٣٤٧٧	٣.١٩٤٧	١.٦٦٢٩٣	٥.٧٣٥	دالة
١٢	٣.٩٢٠٤	١.٤٠٨٧٨	٢.٦١٠٦	١.٧٠٨٣٥	٦.٢٨٨	دالة
١٣	٣.٨٥٨٤	١.٤٩٩٢١	٢.٤٢٤٨	١.٧١٠٢٩	٦.٧٠١	دالة
١٤	٤.٣٢٥١	١.٠٨٦١٣	٣.٧٢٥٧	١.٣٥١٢٤	٣.٩٠٧	دالة
١٥	٣.١٦٨١	١.٢١٦٧٢	٣.٠٢٦٥	١.٤٢٩٦٦	٦.٤٦٤	دالة
١٦	٣.٤٥١٣	١.٤٦٣٨٠	٢.٩٤٦٩	١.٣٣٥٢٤	٢.٧٠٦	دالة
١٧	٣.٢٣٨٩	١.٤٩٥٦٧	١.٧٤٣٤	١.٠٥٨٨٠	٨.٦٧٦	دالة
١٨	٣.٤٠٧١	١.٤٧٩٨٥	١.٨٧٦١	١.٢٢٥٧١	٨.٤٦٩	دالة
١٩	٣.١٧٧٠	١.٦٨٠٩٣	١.٣٨٩٤	٠.٩٢٩٩٩	٩.٨٩٢	دالة
٢٠	٤.٠٥٣١	١.٣٤٨٥٥	٢.١٤١٦	١.٣٦٨٤٤	١٠.٥٧٦	دالة
٢١	٢.٥٨٤١	١.٥٦٢٥٤	١.٧٧٨٨	١.١١٥٩١	٤.٤٥٨	دالة
٢٢	٤.٣٢٧٤	١.٢٥٩٦	٢.٠٢٢١٢	١.٢٩٣٧٧	١٢.٦٥٩	دالة
٢٣	٤.٢٢١٢	١.١٦٢٩٣	٢.٧٧٨٨	١.٤٨٠٤٣	٨.١٤٥	دالة
٢٤	٤.٣٤٥١	١.١٤٧٧٥	٢.٣٧١٧	١.٣٨٣٥٤	١١.٦٧٠	دالة
٢٥	٤.٢٦٥٥	١.٠٦٠٨١	٢.٥١٣٣	١.٢٨٢٥٤	١١.١٩١	دالة
٢٦	٤.١١٥٠	١.٢٢٢٩٤	٢.٨٥٨٤	١.٣١٥٢١	٧.٤٣٨	دالة

٢٧	٣.٢٣٨٩	١.٥٥٤٢٢	١.٦٠١٨	١.٠١٣٦٦	٩.٣٧٩	دالة
٢٨	٤.١٦٨١	١.١٨٧٠٠	٢.٨٩٣٨	١.٤٤٧٦٨	٧.٢٣٦	دالة
٢٩	٣.٣٢٧٤	١.٤٨٤٧٠	٢.٥٩٢٩	١.٤٠٥٥٨	٣.٨١٩	دالة
٣٠	٤.٣٦٢٨	١.٠٨٦١٣	٣.٤٥١٣	٣.٤٥١٣	١.٣٧٥٧٥	دالة
٣١	٣.٣٩٨٢	١.٤٤٨٧٧	١.٨٥٨٤	٠.٩٩٨٨١	٩.٣٠٢	دالة
٣٢	٣.٧٠٨٠	١.٣٢٧٤٧	٢.٣٨٩٤	١.٣٨٥٠٨	٧.٣٠٦	دالة
٣٣	٤.٠٤٤٢	١.١١٣١٥	٢.٥٦٦٤	١.١٣٢٩٢	٩.٨٩١	دالة
٣٤	٤.٢٣٨٩	٠.٩٨٤٤٧	٢.٧٧٨٨	١.٣٦٧٥٧	٩.٢١١	دالة
٣٥	٤.٢٠٣٥	١.١٨٨٩٣	٢.٩٥٥٨	١.٥١٤١٦	٦.٨٩٠	دالة
٣٦	٤.٤٧٧٩	٠.٨٧٧٢٧	٣.٦٩٩١	٣.٦٩٩١	١.٢٠٩٢٣	دالة
٣٧	٣.٣٠٠٩	١.٣٨١٥٤	١.٩٣٨١	١.١٨٩٨٦	١.١٨٩٨٦	دالة
٣٨	٣.١٦٨١	١.٥٥٢٠٩	٢.١٤١٦	١.٤١٩٦٨	٥.١٨٨	دالة
٣٩	٣.٢٩٢٠	١.٣٤٧٤٩	١.٩٥٥٨	١.٢١٢٩٥	٧.٨٣٥	دالة

- علاقة الدرجة بالفقرة الكلية (الأتساق الداخلي):

يهتم هذا الاسلوب بالدرجة الاساس بمعرفة فيما اذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله، لذلك يعد هذا الاسلوب من الاساليب الدقيقية في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس. (عيسوي، ١٩٨٥ :٥١)

ولتحقيق ذلك استعمل معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له وقد أستعلمت استمارات عينة التحليل الاحصائي واظهرت المعالجات الاحصائية ان جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) درجة حرية (١٩٨). وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

يبين معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري

ت	معامل الأرتباط	ت	معامل الأرتباط	ت	معامل الأرتباط	ت	معامل الأرتباط
١	٠.٢٢٦	١١	٠.٤٥٥	٢١	٠.٢٧١	٣١	٠.٤٢٨
٢	٠.٤١٨	١٢	٠.٥٢٨	٢٢	٠.٤٦٠	٣٢	٠.٢٢٠
٣	٠.٣٥٠	١٣	٠.٤١٣	٢٣	٠.٣٥٧	٣٣	٠.٢٣٥
٤	٠.٣٩٥	١٤	٠.٥٦١	٢٤	٠.٣٨٢	٣٤	٠.٢٤٦
٥	٠.٢٠٤	١٥	٠.٤٨٦	٢٥	٠.٤٧٦	٣٥	٠.٢٩٠

٦	٠.٢٢٠	١٦	٠.٣٨١	٢٦	٠.٣٤٤	٣٦	٠.٤١٥
٧	٠.٢٤٣	١٧	٠.٣٩٨	٢٧	٠.٥٢٠	٣٧	٠.٣٢٧
٨	٠.٣٦٣	١٨	٠.٢٩٥	٢٨	٠.٢٧٢	٣٨	٠.٢٩٧
٩	٠.٢٨٧	١٩	٠.٢١٤	٢٩	٠.٢٥٨	٣٩	٠.٣٠٥
١٠	٠.٢١٤	٢٠	٠.٤٠٧	٣٠	٠.٤٥٥		

الثبات Reliability:

يعني به الحصول على نفس النتائج او مقاربة لها عند اعادة تطبيق المقياس بشرط ان تتوفر نفس الظروف ونفس الاجراءات التي روعيت في التطبيق الاول. والاختبار الثابت هو اختبار موثوق فيه ويعتمد عليه. (احمد، ١٩٨١ :٢١٩)

وقد استعملت الباحثة طريقتين في ايجاد الثبات:

١- طريقة الفاكرونباخ Granbach Alpha :

يسمى معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة، معامل الاتساق الداخلي للمقياس: وهو الثبات الذي يبين قوة الارتباط بين فقرات المقياس. (ثورندايك وهجين، ١٩٨٩ :٧٨)

تستند هذهِ الطريقة على الانحارف المعياري للمقياس والانحراف المعياري للفقرة المفردة. ولتحقيق هذا الاجراء استعملت (١٠٠) استمارة من استمارات عينة التحليل الاحصائي اختيرت عشوائياً. طبقت معادلة الفا اذ بلغ معامل الثبات (٠.٨٦) وهو معامل ثبات يمكن الركون اليه.

٢- طريقة التجزئة النصفية Split Half method :

لايجاد الثبات بهذهِ الطريقة استعملت الاستمارات ذاتها التي استعملت في استخراج الثبات بطريقة الفا ثم فرزت الفقرات الفردية عن الزوجية واصبح المقياس يتكون من نصفين، ثم احتسب معامل الارتباط بطريقة بيرسون لكل من نصفي المقياس، اذ بلغ (٠.٧٢) وعند تصحيحه بمعادلة سبيرمان بروان بلغ (٠.٨٣) وهو معامل ثبات يمكن الركون اليه.

المقياس بصورته النهائية:

اصبح مقياس المناخ الاسري بصورته النهائية مؤلفا من (٣٩) فقرة وامام كل فقرة خمسة بدائل (تنطبق تماماً، تنطبق، تنطبق بدرجه متوسطة، تنطبق قليلاً، لا تنطبق) وتحصل البدائل على القيم (٥، ٤، ٣، ٢، ١) في الفقرات الايجابية والعكس للفقرات السلبية. وبذلك تتراوح درجات المقياس بين (٣٩-١٩٥) وبمتوسط فرضي (١١٧) درجة.

- مقياس التكيف الاكاديمي:

لغرض تحقيق اهداف البحث في تعرف مستوى التكيف الاكاديمي عند طلبة الجامعة، فقد اعتمدت الباحثة مقياس (عزام ٢٠١٠) والذي يتكون من (٦٢) فقرة موزعة على اربع مجالات، وقام الباحث (عزام) باجراء العمليات السيكومترية على المقياس من صدق وثبات، ورغم تمتع المقياس بالصدق والثبات ارتأت الباحثة ان تعرض المقياس على عينة من الخبراء المختصين في التربية وعلم

النفس ملحق (٦) لابداء ارائهم في صلاحية فقراته ووضوحها بما يتناسب مع البيئة العراقية لطلبة الجامعة، وبعد تحليل اجابات الخبراء ظهر ان جميع فقرات المقياس صالحة.

الثبات:

استخرجت الباحثة الثبات بطريقة الفاكرونباخ اذ اختيرت (١٠٠) طالب وطالبة من مجتمع البحث الاصلي عشوائياً طبق عليهم المقياس وعند تحليل درجاتهم باستعمال معادلة الفا بلغ الثبات (٠.٨٧) وهو ثبات يمكن الركون اليه.

وصف المقياس بصورته النهائية:

بعد اجراء عمليتي الصدق والثبات على مقياس التكيف الاكاديمي (عزام ٢٠١٠) بقيت فقرات المقياس كما هي (٦٢) فقرة، وامام كل فقرة خمسة بدائل (اوافق بشدة، اوافق، محايد، معارض، معارض بشدة) ولكل بديل درجة (٥، ٤، ٣، ٢، ١) وبهذا تكون اعلى درجة (٣١٠) وادنى درجة (٦٢) والمتوسط الفرضي (١٨٦) درجة اذ كلما كانت الدرجة اعلى من الوسط الفرضي فإن الطالب يتمتع بتكيف اكاديمي عالي.

الوسائل الاحصائية:

لمعالجه البيانات احصائياً بما يحقق اهداف البحث استعملت الوسائل الاحصائية الآتية:-

١. **معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة لحساب الفروق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الفرضي للمقياسين.**
٢. **معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لبيان القوة التمييزية والكشف عن دلالة الفروق الاحصائية في التكيف الاكاديمي تبعاً لمتغير الجنس.**
٣. **معامل ارتباط بيرسون لتعرف العلاقة الارتباطية بين المناخ الاسري والتكيف الاكاديمي، والكشف عن معامل الثبات والتعرف على علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.**
٤. **معادلة الفاكرونباخ للكشف عن ثبات المقياس.**
٥. **تحليل التباين الثنائي لحساب الفروق بين الاوساط الحسابية على وفق متغير الجنس والتخصص.**

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن الفصل عرض النتائج التي توصلت الباحثة اليها وفق الاهداف التي وضعت ثم مناقشتها في ضوء نتائج الدراسات السابقة، والخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات وعلى النحو الأتي:-

اولاً: تعرف المناخ الاسري عند طلبة الجامعة:

تحقيقاً لهدف البحث الاول تم تطبيق المقياس على عينة البحث والبالغ عددها (٣٠٠) طالب وطالبة. وعند استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة. بلغ المتوسط الحسابي للعينة (١٥٣.٤٢) درجة وبانحراف معياري (٢٨.٧١٤) درجة وموازنة بالوسط الفرضي البالغ (١١٧) درجة اتضح ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٢١.٩٧٩) في حين ان القيمة الجدولية تساوي (١.٩٦) درجة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٩) اي ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية، وهذا يبين وجود فروق ذات دلالة مايدل على ان عينة البحث تتمتع بمناخ اسري جيد وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة لمقياس المناخ الاسري

القيمة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية	القيمة الجدولية	الدلالة
٣٠٠	١٥٣.٤٢	٢٨.٧١٤	١١٧	٢١.٩٧٩	١.٩٦	دالة عند ٠.٠٥

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن المناخ الاسري السوي السائد في المنزل يجعل ابنائها وبناتها تترعرع في جو اقرب ما يكون الى التلقائية والتفتح، وسير اغوار النفس وتفتيت مكنونات الشخصية، بحيث يتبدى مابها من استعدادات كانت ستظل في طي الكمون لولا توافر المناخ الاسري المناسب الذي يدعم الابناء في توجهاتهم. فسلوكيات الوالدين واتجاهاتهم تؤثر في نفسية الابناء حاضراً ومستقبلاً. وقد اتفقت نتائج هذهِ الدراسة مع دراسة (Tseng, 2004) ودراسة (Weaver, 1989).

ثانياً: تعرف الفروق ذات الدلالة الاحصائية في المناخ الاسري تبعاً لمتغير الجنس والتخصص:

تحقيقاً للهدف تم ايجاد الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة ضمن المتغير (العامل) الواحد وظهر ما يأتي وكما موضح في جدول (٦)

جدول (٦)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد العينة (ذكور- اناث) (علمي- انساني) لمقياس المناخ الاسري

المجموعات / البيانات	الجنس		التخصص	
	ذ	أ	علمي	انساني
عدد افراد العينة	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠
الوسط الحسابي	١٥٥.٣٢٤	١٥١.٦٤٠	١٤٨.١٧٣	١٥٦.٤٨٥
الانحراف المعياري	٣٣.٨٥٤	٣٤.٥١٩١	٣٤.٥٦٣	٣٣.٧٢٠

ولتعرف كون الفروق الملاحظة في متوسطات المجموعات في المناخ الاسري حقيقية، ذات دلالة معنوية أم انها عشوائية جاءت بعامل الصدفة. استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي لاختبار دلالة الفروق المعنوية للتأثيرات الاساسية والتفاعل الثنائي فيما بين المتغيرين، اذ يمثل الجنس العامل الاول والتخصص العامل الثاني. وبعد تحليل البيانات لم تظهر فروق دالة في عامل الجنس اذ كانت القيمة التائية (٠.٢١١) درجة اقل من القيمة الجدولية (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجتي حرية (٢٩٦.١) في حين اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة في عامل التخصص اذا بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٥.٦٣٨) درجة وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٤).

وكان الفرق لصالح التخصص الانساني. وتعد الباحثة هذه النتيجة تعود الى تأثير البيئة الاسرية السوية في غرس قيمة أهمية الدراسة والتواصل مع التقدم العلمي، وعدم انشغال الابناء بالنشاطات الخارجية على حساب الوقت المخصص للدراسة. وهذا الأثر الذي تتركه العائلة في ابنائها ينتقل معهم في مراحلهم العمرية المختلفة وخصوصاً في المرحلة الجامعية، الأمر الذي يزيد من الاحساس بالمسؤولية.

وفيما يتعلق بالتفاعل الثنائي بين الجنس والتخصص لم تظهر نتائج تحليل التباين اية فروق ذات دلالة بينهما اذ ان القيمة الفائية المحسوبة (٠.٦٨٥) درجة اقل من القيمة الفائية الجدولية (٣.٨٤) درجة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعني انه ليس هناك اثر للتفاعل بين الجنس والتخصص وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

يبين القيمة الفائية لتحليل التباين الثنائي ومستوى الدلالة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	القيمة الفائية	الدلالة
الجنس	٤٦٤.٧٤٤	١	٤٦٤.٧٤٤	٠.٢١١	غير دالة
التخصص	١٢٤١١.٧٧١	١	١٢٤١١.٧١١	٥.٦٣٨	دالة
التفاعل بين الجنس والتخصص	١٥٠٨.٦٠	١	١٥٠٨.٦٠	٠.٦٨٥	غير دالة
الخطأ المتبقي	٦٥١٦٣٣.٥٥	٢٩٦	٢٢٠١.٥٧		

ويمكن تفسير النتيجة اعلاه الى ان المرحلة العمرية التي يأتي فيها الطالب للحصول على الشهادة الجامعية. يكون قد نضج وحدد اهدافه بدقة. ويكون على مستوى من الوعي يجعله حريص على تحقيق هذه الاهداف منذ اليوم الاول لوجوده في الجامعة لهذا نلاحظ بأنه لا توجد اي فروق بين الذكور والاناث في المناخ الاسري لان لكل منهما اهدافه وتوجهاته الخاصة به والتي يريد ان يحققها وصولاً الى مبتغاه وقد اتفقت نتائج هذهِ الدراسة مع دراسة (Coleman 1993).

ثالثاً:- تعرف التكيف الاكاديمي عند طلبة الجامعة:

تحقيقاً لهدف البحث تم تطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (٣٠٠) طالبه وطالبة وبعد جمع البيانات وتحليلها اظهرت نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة. ان المتوسط الحسابي للعينة بلغ (١٩٨.١١٠) درجة وبأنحراف معياري (١٩.٦٨٧) وموازنة بالوسط الفرضي البالغ (١٨٦) بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٠.٦٦٠) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) درجة حرية (٢٩٩) وهذا يدل على ان عينة البحث تتمتع بتكيف اكاديمي جيد. وجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

بين الوسط الحسابي والفرضي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لمقياس التكيف الاكاديمي

عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المسوبة	القيمة الجدولية
٣١٠	١٩٨.١١٠	١٩.٦٨٧	١٨٦	١٠.٦٦٠	١.٩٦

ويمكن تفسير التيجة اعلاه على ان المناخ الاسري المتماسك والذي تسوده علاقات اسرية حميمة وتشيع فيها مشاعر الطمأنينة والتسامح واستعمال المديح وتعزيز الثقة بالنفس لابنائه، كل هذا يزيد من تغلبه على العقبات التي تواجهه نتيجة انتقاله من المرحلة الثانوية الى المرحلة الجامعية. مما يجعلهم يقبلون على الدراسة والعمل برغبة داخلية نابغة من تلقاء انفسعم وهذا يعتمد على مسار العمليات المعرفية عند الفرد التي تعلمها في اسرته. تتفق نتائج هذهِ الدراسة مع دراسة. (moor, 2003)

رابعاً: تعرف العلاقة بين المناخ الاسري والتكيف الاكاديمي عند طلبة الجامعة:

تحقيقياً لهذا الهدف استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لتعرف العلاقة بين المتغيرين واظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين اذ بلغ معامل الارتباط (٠.٢١٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) وجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

يبين معامل الارتباط ودرجة الحرية لعينة البحث

العينة	معامل الارتباط	درجة الحرية	الدلالة
٣٠٠	٠.٢١٩	٢٩٨	دالة عند مستوى ٠.٠٥

وتفسر النتيجة اعلاه كون ان المناخ الاسري هو البيئة التي ينشأ فيها الطالب وتؤثر في سلوكه وتكيفه وتمتعه بصحة نفسية سوية، من خلال طبيعة العلاقات الاسرية السائدة واسلوب اشباع الحاجات الانسانية، وطريقة التعامل مع المشكلات التي تنشأ بين افرادها، والتي من شأنها ان تجعل الاسرة سوية. فالأسرة من خلال تربية ابنائها على الاستقلالية وعدم الاتكال على الاسرة في قضاء حاجاتهم واعتمادهم على انفسهم في ادارة شؤونهم الخاصة واتخاذ قراراتهم بأنفسهم إنما تعدهم لمواجهة الحياة. بمواقفها المختلفة. والتصدي لها بنجاح او محاولة التغلب عليها. كما ان توفير الجو النفسي المريح داخل الاسرة وتهيئة الجو الدراسي المناسب والمتابعة الجيدة من قبل أولياء الامور كلها تساعد في تكيف الطالب الاكاديمي في الجامعة اذ اتفقت نتائج هذهِ الدراسة مع نتائج دراسة (moor. 2003) ودراسة (ulysse. 2001).

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي عرضت توصلت الباحثة الى ما يأتي :-

١) ان طلبة جامعة بغداد يتمتعون بمناخ اسري جيد.

٢) ليس هناك اثر لمتغير الجنس في المناخ الاسري فالذكور والاناث يتمتعون بنفس الدرجة من المناخ الاسري السوي.

٣) للتخصص اثر في المناخ الاسري اتضح ان ذوي التخصص الانساني اكثر من اقرانهم ذوي التخصص العلمي.

٤) توجد علاقة ارتباطيه دالة ايجابية بين المناخ الاسري والتكيف الاكاديمي اذ اتضح انه كلما كان المناخ الاسري للطالب سوي كان تكيفه الاكاديمي افضل.

التوصيات:

توصي الباحثة ووفق النتائج ضرورة تعزيز ما يتمتع به الطلبه من مناخ أسري وتكيف اكاديمي عالي بأقامة الندوات الارشادية للطلبة لكي يكونوا دائماً في صحة نفسية تعليمية.

المقترحات:

١- اجراء دراسة تتناول المناخ الأسري وعلاقته بمتغيرات اخرى مثل (مستوى الطموح، الابداع، الثبات الانفعالي).

٢- اجراء دراسة حول تأثير المناخ الأسري على جماعة الأصدقاء للطلبة.

٣- اجراء دراسة تتناول التكيف الاكاديمي وعلاقته بالتفوق الدراسي.

المصـــادر

المصادر العربية:

١. احمد، محمد عبد السلام، (١٩٨١): القياس النفسي والتربوي، المجلد الاول، مكتبة النهضة العربية، القاهرة.

٢. ثورندايك، روبرت وهيجن، اليزابيث، (١٩٨٩): القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة عبد الله زيد الكيلاني، وعبد الرحمن عدس، عمان.

٣. حافظ، نبيل، سميرة، (١٩٩٧): مقدمة في علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

٤. خليل، محمد، (٢٠٠٠): المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر.

٥. الرفاعي، نعيم، (١٩٨٣): الصحة النفسية، دراسة في سيكولوجية التكيف، المطبعة التعاونية، دمشق.

٦. الريحاني، سليمان وحمدي، (١٩٨٧): العلاقة بين العوامل المرتبطة بالطالب والتكيف الاكاديمي، دراسات العلوم التربوية، جامعة الأردن.

٧. زهران، حامد عبد السلام، (١٩٨٤): علم النفس الاجتماعي، ط٥، القاهرة.

٨. الصباطي، ابراهيم، (١٩٩٧): التوافق الدراسي لدى طلبة والطالبات السعوديين والمصريين دراسة مقارنة، المجلة التربوية.

٩. عزام، عبد الناصر، (٢٠١٠): التكيف الاكاديمي وعلاقته بدافع الانجاز عند الطلبة المغتربين في جامعة اليرموك، اطروحة دكتوراه.

١٠. علي، ميرة وشيرين، محمد، (٢٠٠٤): الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

١١. عودة، سائد، (١٩٩٢): المشكلات التوافقية التي يواجهها الطلبة السعوديون الدارسون في الأردن، مجلة العلوم التربوية.

١٢. عودة، احمد سليمان، (١٩٨٥): القياس والتقويم في العملية التدريسية، المطبعة الاردنية الوطنية.

١٣. عيسوي، عبد الرحمن، (١٩٨٥): القياس والتجريب في علم النفس والتربية، بيروت، الدار الجامعية.

١٤. العتوم، عدنان، (٢٠٠٩): علم النفس الاجتماعي، أثراء للنشر والتوزيع، عمان.

١٥. العمايرة، حمدة، (١٩٨٨): المشكلات التكيفية لدى الطلبة الجدد في جامعة اليرموك، رسالة ماجستير، الأردن.

١٦. فرج، صفوت، (١٩٩٧): القياس النفسي، مكتبة الانجلو المصرية، ط٣.

١٧. كفافي، علاء الدين، (١٩٩٧): الصحة النفسية، حجر للطباعة والتوزيع، القاهرة.

١٨.ـــــ، (١٩٩٩): الارشاد والعلاج النفسي الاسري، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٩.ليري، صالح، (٢٠٠٦): العلاقة بين الأسر وتصرفات المراهقين دراسة استطلاعية على عينة من الأسر الكويتية، مجلة العلوم الاجتماعية.
٢٠.محاسنة، احمد، (١٩٩٩): دور الاسرة في التفوق الدراسي لابنائها مقارنة بين أسر الطلبة المتفوقين وأسر الطلبة الضعاف، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك.
٢١.محمود، جيهان، (٢٠٠٩): الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة، مجلة جامعة طيبة، المدينة المنورة.
٢٢.المؤمن، حسين، (١٩٨٦): الشباب مشكلات وحلول، عمان، دار البيرق.

المصادر الأجنبية:

1- Bansal, S., Thind, Jaswal. S. (2006): Relationship between quality of hom environment, locus of control and achievement motivation among high achiever urban femla adolescents. Journal of human ecology.
2- Coleman, M. (1993): The Role of parental interaction in achievement motivation. The journal of social psychology.
3- Drefus, E. (1976): Theory and experience. Ohio, charles E. Memil publishing company.
4- Feldman, R. (1989): Adjustment, applying psychology in a complex world. New York. McGraw- Hill Book Company.
5- Ghisell, E., E. etal. (1981): measurement theory for behavioral science, Sun Francisco, free mand and company.
6- Lerner, R. (2002): Adolescence. Development, diversity, context, and application. New Jersey. Prentice, hall.
7- Moor, N. (2003): The relationship of family environment and academic performance to college adjustment of first- generation.
8- Sherri, F. (2002): Parent involvement as parental monitoring of student motivation and parent expectations predicting later achievement.
9- Stone, A. 8neal, L. (1999): New measure of daily coping development and preliminary risks. Journal of personality and social psychology.
10- Sutherland, S. (1999): the Macmillan dictionary of psychology. London.
11- Tseng, V. (2004): Family interdependence and Academic adjustment in college youth from immigrant and us-born families. Child development.
12- Ulysse, T. (2001): social and adjustment of Haitian immigrant children in the United States.
13- Weaver, C. (1989): the relationship to college student. Achievement motivation to family cohesion and analysis by race and Gender.